

هل قبيء الإنسان طاهر أم نجس ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم مختلف العلماء رحمهم الله تعالى في حكم قبيء بني آدم
اختلفوا في حكم القبيء. فمنهم من قال بان القبيء نجس. بمعنى انه لو وقع على شيء - [00:00:00](#)
من ثيابك او بدنك او بقعة صلاتك فالواجب عليك ان تغسله كما تغسل سائر نجاسة بينما ذهب بعض اهل العلم وهم الاكثر الى الحكم
بانه طاهر. كسائر فضلات بني آدم. الا فضلات - [00:00:26](#)
وسياتينا فيه قاعدة خاصة وهي ان القبيء يتبع حكم الذات. لكن الان خذوها فرع على القاعدة هذه فان قلت وما دليلك على انه طاهر؟
فاقول يا اخي الكريم لا حق لك ان تطالبني بالدليل. لان - [00:00:50](#)
المتقررة عند العلماء ان الدليل انما يطلب من الناقل عن الاصل لا من الثابت عليه فانا اطلب الدليل منك انت. فاين الدليل الذي يدل
على نجاسة القبيء. فقال انه من جملة فضلات بني آدم. فنقول وليس كل فضلة من بني آدم تعتبر نجسة. فان الرقيق من - [00:01:11](#)
والنخامة والنخاع من فضلاته والعرق من فضلاته. ومع ذلك لا لا نجاسة فيها. اجماعا طاهر فان قال انه من فضلات المعدة فيكون
كالبراز. فالبراز حكمنا عليه بانه نجس لانه مستحلب - [00:01:31](#)
خرج من المعدة فكذلك اذا اختلف طريق خروجه وصار من الفم فيكون نجسا فنقول بنس هذا القياس. من يقيس دبره على فمه ومن
يقيس ما يخرج من دبره على ما يخرج من فمه هذا والله بنس القياس في الدنيا. هذا كقياس الذين قالوا انما البيع - [00:01:53](#)
مثل الربا اين هذا من هذا يا رجل؟ او تقيس الشيء الذي يخرج من اطهر بقعة في بني آدم؟ على الشيء الذي يخرج من انتسي واقدر
بقعة في بني آدم اي قياس هذا؟ - [00:02:20](#)
هذا قياس لم يتحقق فيه شيء من اركان القياس مطلقا. فهو قياس فاسد مع الفارق. ثم اصف الى هذا ايضا انه لا يدل على
نجاسته والاصل في الاشياء الطهارة. فان قالوا اولم يتوضأ النبي صلى الله - [00:02:35](#)
عليه وسلم منه كما في جامع الترمذي من حديث ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قاء فتوضأ فنقول نعم توضأ
ولكن هل كل شيء يتوضأ منه النبي صلى الله عليه وسلم ايجابا او استحباب - [00:02:55](#)
يدل على انه نجس؟ الجواب لا الجواب لا فنحن نتوضأ من لحم الابل. وهو طاهر. وعلى قولكم انتم تتوضأون من مس. المرأة
وهي طاهرة. وتوضأ من مس الفرج وهو طاهر. فليس كل شيء اوجب غسلا او اوجب وضوءا - [00:03:15](#)
يدل على انه في ذاته نجس. تلك التلازمات التي يفرضها العقل الفقهي عند بعض العلماء هي التي توجب له تلك النتائج لا تجعل تلازما
الا وعلى هذا التلازم دليل من الشر. او دليل عقلي لا يحتمل المناقشة. فليس هناك تلازم بين - [00:03:42](#)
طهارة وبين النجاسة وليس هناك تلازم بين التحريم وبين النجاسة. وليس هناك تلازم بين المخرج والنجاسة حتى ما يخرج من
الفرجين ليس كل شيء خرج من الفرجين يعتبر نجسا. فدم الاستحاضة خارج من الفرجين ومع ذلك طاهر. الولد يخرج من -
[00:04:02](#)
الفرج ومع ذلك طاهر. المني يخرج من الفرج ومع ذلك طاهر. فلا تجعل تلازما بين شيئين الا وعلى هذا التلازم من الشرع والا فستكون
نتائجك باطلة لانك جعلت تلازما باطلا وهذه نصيحة لكم يا اخوان ان من الاسباب التي ضل بها كثير من بني آدم التلازم الباطل -
[00:04:22](#)
عقدي وشريعي وشريعة. يعني مثلا من التلازم الباطل الذي اوجب الشرك هذا ولي صالح. فساعبه فجعل تلازم بين

صرف العبادة وبين الصلاة الصلاح هذا التلازم باطل. وكذلك قالت الامم وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال انا وجدنا ابائنا على امة - [00:04:42](#)

وان على دارهم مقتدون. مقتدون نعم في الاية الثانية مقتدون. طيب جعلوا تلازما بين ابائهم وبين الحق جا له تلازم بين ابائي وبين الحق. هذا التلازم اوجب لهم ايش؟ الظلال. ابليس ظل بسبب هذا التلازم - [00:05:08](#)

لما امر الله عز وجل بالسجود لادم رأى عنصره الناري انه فاضل. ورأى عنصره الطيني. مفضول. فالفاضل هو الذي يسجد له هذا تلازم باطل. احيانا الله عز وجل قد يأمر باكرام المفضول. ويكون الفاضل هو الذي يتولى. ايش يا جماعة؟ اكرامه - [00:05:29](#)
يتولى الفاضل الفاضل نفسه هو الذي يتولى اكرامه. اولم يكن النبي يسقي اصحابه بيده ويقدمهم في الشراب ويكون اخرهم شربا نوع اكرام لهم مع انهم هم المفضلون وهو وهو الفاضل. اولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليهم وهم جلوس ولا يرضى ان يقوم له احد. فكونه هو - [00:05:49](#)

سلموا عليه وهو قائم وهم جلوس. هذا اكرام لهم مع انهم مفضولون وهو الفاضل. فليس هناك تلازم بين كونك فاضلا وبين كونك في كل صورة انتم معي ولا لا فاذا التلازم الباطل هذا هذا من من ابواب ابليس - [00:06:09](#)

التي توجب النتائج الفاسدة سواء في العقائد او في الشرائع. اذا القول الصحيح ان القبيح طاهر. قبيح بني ادم طاهر. ولان قرر عند العلماء ان الخبيث له حكم الذات. فاذا اردت ان تعرف قبيحا حكم قبيح فانظر الى ذات التي الذات التي خرج منها. فذات - [00:06:28](#)
ادم طاهرة ولا نجسة؟ اذا قبيحهم طاهر. قبيح الكلب نجس لان ذاته نجسة. قبيح الخنزير نجس لان ذاته نجسة قبيح الهرة طاهر لان ذاتها قبيح السباع طاهر لان ذاته طاهر. فالقبيح - [00:06:48](#)

يأخذ حكم الذات. فالقول الصحيح عندي في هذه المسألة ان شاء الله هو ان القبيح طاهر اذ لا دليل على نجاسته. والاصل في الاشياء - [00:07:08](#)